الأزياء المبهجة للأفغانيات سلاح مقاومة

ص20

مصر جمهورية ضحك تقلق الحاكمين

ص15

الأزمة في الشرق والخلاف في الخرطوم

ص2

العرب

www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/09/27

20 صفر 1443

السنة 44 العدد 12192

Monday 27/09/2021

44th Year, Issue 12192

السلطة الليبية تبعث بمؤشرات انقلاب على تعهدات دعم الانتخابات

المنفي يستخدم موقف مجلس الدولة للتحذير من اللاتوافق على القانون الانتخابي

منى المحروقي

بعثت تصريحات رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي المتعلقة بحديثه عن ضرورة التوافق حول قانون الانتخابات بمؤشرات على تراجع السلطة التنفيذية الليبية عن تعهداتها بشأن دعم إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

واستخدم المنفي في تصريحاته موقف مجلس الدولة الذي يرأسه خالد المشري المحسوب على تيار الإخوان المسلمين المعروفين بموقفهم الرافض لإجراء الانتخابات وخاصة الرئاسية منذ سنوات، ما عزز الشكوك في وجود تنسيق بين الطرفين الهدف منه تأجيل الاستحقاقات التي تُتهم الحكومة منذ وصولها بأنها تسعى لتأجيلها أيضا.

وبعد التحضير لإجراء الانتخابات إحدى المهمات الرئيسية الموكولة للسلطة الجديدة التي جرى انتخابها في فبراير الماضي بعد مفاوضات أعقبت اتفاقا على وقف القتال، ووقع أطرافها على تعهد بدعم إجرائها في موعدها بالإضافة إلى التعهد بعدم الترشح لها.

ومنذ وصولها إلى الحكم شكك متابعون للشأن السياسي في التزام السلطة الجديدة بهذا التعهد وتوقعوا مناورة قد تقوم بها بالاستعانة بتيار الإسلام السياسي الرافض للانتخابات، والذي ينظر إليه كسبب رئيسي في تفجر الصراع بعد أن انقلب على نتائج الانتخابات التشريعية سنة 2014 وقاد إلى الانقسام الذي تشهده البلاد الآن.

> الميزانية «الضخمة» التي رفضها البرلمان كانت أبرز المؤشرات التي أثارت شكوكا في نيّة الحكومة تأجيل الانتخابات

وكانت الميزانية المقترحة التي رفض البرلمان الموافقة عليها أحد أبرز المؤشرات التي أثارت شكوك المدافعين عن إجراء الانتخابات، حيث تقدمت الحكومة بميزانية وصفت بـ"الضخمة" مقارنة بالفترة المحددة لها بأقل من سنة والمهمات الموكولة لها والمتعلقة أساسا برفع مستوى المعيشة والتحضير للانتخابات.

ورفض البرلمان المصادقة على تلك الميزانية في خطوة قال مراقبون إنها تهدف إلى عرقلة طموحات رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة لإيجاد ما يبرر بقاء حكومته، حيث أن بدء مشاريع تنموية ضخمة سيتطلب بقاء نفس الفريق الحكومي لإتمامها الذي يتطلب سنوات، كما أن إنجاز تلك المشاريع سيساهم في رفع شعبيته ما يؤهله هو أو مرشح آخر -لا يستبعد أن يكون إبراهيم الدبيبة ابن الملياردير علي الدبيبة الذي عينه عبدالحميد الدبيبة مستشارا له منذ توليه السلطة في مارس الماضي- لاكتساح الانتخابات.

ولم يوقف رفض البرلمان للميزانية الدبيبة الذي لجأ إلى الاقتراض من المصرف المركزي الذي يرأسه الصديق الكبير المقرب من تركيا والإسلاميين، حيث تمكن نسبيا من تحسين الأوضاع المعيشية من خلال ضمان صرف الرواتب في موعدها بعد أن كانت تتعطل لأشهر، بالإضافة إلى صرف منح للشباب حيث منحت الحكومة 40 ألف دينار ليبي (حوالي 10 آلاف دولار) لكل ثنائي مقبل على الزواج، كما أعلن الدبيبة مؤخرا رفع رواتب المعلمين.

وأبان خروج الآلاف من الليبيين الجمعة لدعم الدبيبة عن نجاحه في تحقيق هدفه المتمثل في استمالة الليبيين، لكن ذلك لا يؤهله بالضرورة لاكتساح الانتخابات في حال قرر الترشح؛ إذ مازال يحتاج إلى تسوية بعض الأزمات العالقة مع قبائل بني وليد وترهونة التي تشكل ثقلا ديمغرافيا مهما غرب ليبيا. ويحتاج حل تلك الأزمات إلى بعض الوقت حيث من الصعب تجاوزها خلال أشهر، في حين يرى آخرون أنه من المستحيل حلها.

وأعلن المنفي السبت أنه سيحث المرشحين للانتخابات على عدم المشاركة دون توافق على إطارها القانوني، مشددا على ضرورة موافقة البرلمان والمجلس الأعلى للدولة على الأساس القانوني للانتخابات.

وقال المنفي في تصريحات صحافية إن هدفه هو ضمان أن تمضي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قدما كما هو مخطط لها في الرابع والعشرين من ديسمبر، مضيفا أن "عدم وجود رؤية للانتخابات والمرحلة القادمة هو خطر بحد ذاته".

واستغرب مراقبون موقف المنفي من قانون الانتخابات الرئاسية الصادر عن البرلمان، خاصة بعد أن تم قبوله والاعتراف به من قبل البعثة الأممية في ليبيا والدول الأوروبية والولايات المتحدة.

ويدرك المنفي أن التوصل إلى تفاهمات بشأن القانون الانتخابي بين مجلس الدولة الذي يمثل الإسلاميين والبرلمان الذي يمثل الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر أمر شبه مستحيل؛ فقد فشل الطرفان طيلة السنوات الماضية في التوصل إلى تفاهمات، لذلك يُنظر إلى تصريحاته الرافضة للقانون الانتخابي على أنها انخراط في مساعي عرقلة الانتخابات.

وتولي البرلمان مسؤولية إصدار قانون الانتخابات الرئاسية بعدما فشل ملتقى الحوار السياسي في التوصل إلى تفاهم بشأن صيغة نهائية للقانون؛ حيث حاول أعضاء تمرير قانون انتخاب الرئيس بشكل غير مباشر، وهو ما أثار رفض الكثيرين الذين تصدوا له.

ويقول مراقبون إن خطة الإسلاميين -ومن خلفهم الدبيبة- تهدف الآن إلى إجراء انتخابات تشريعية فقط، وفي ما بعد يقوم البرلمان الجديد بإصدار قانون لانتخاب الرئيس بشكل غير مباشر.

واتسم موقف الإسلاميين منذ اندلاع الأزمة الليبية برفض خيار الانتخابات كحل ينهي أزمة الشرعية التي تشهدها البلاد. ويخشى الإسلاميون الذين يسيطرون على المؤسسات الحيوية الاقتصادية للبلاد من وصول رئيس مناهض لهم ينهي سيطرتهم على البلاد.

وكان خالد المشري قد تقدم الأسبوع الماضي بمبادرة تنص على إجراء الانتخابات التشريعية مقابل تأجيل الرئاسية، بعد أشهر من التمسك بالدستور كقاعدة لإجراء الانتخابات.

قلق ما قبل الانتخابات

واشنطن تمهد لإعادة العلاقات مع حلفائها في الشرق الأوسط كما كانت

واشنطن – يستعد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان لجولة تستهدف رأب الصدع في العلاقات بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها في المنطقة.

وابتداء من الاثنين يزور سوليفان مصر والإمارات والسعودية ليلتقي عددا من كبار المسؤولين فيها، كما تشمل الخطط المعلنة اجتماعا في "نيوم" مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وكبار معاونيه.

وسوليفان هو أرفع مسؤول توفده واشنطن إلى المنطقة بعد أن ألغت السعودية زيارة إلى الرياض كان ينوي وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن القيام بها، إثر اتخاذ إدارة الرئيس جو بايدن قرارًا يقضي بسحب نظام الدفاع الصاروخي "باتريوت" منَ السعودية. وهو ما اعتبرته الرياض تصرفا لا يستقيم مع متطلبات الشراكة الأمنية بين البلدين بينما ظلت تتعرض لهجمات الصواريخ والطائرات المسيّرة من جانب جماعات الحوثي في اليمن.

ولم تخف إدارة بايدن موقفها البارد تجاه الرياض وأبوظبي والقاهرة عندما قررت سحب بطاريات باتريوت من السعودية، وعندما تباطأت في إعلان موافقتها على صفقة طائرات أف 35 (تايفون) للإمارات، بالإضافة إلى حجب جزء من المساعدات التي تقدمها لمصر والتي تبلغ قيمتها 130 مليون دولار.

إلا أن موقف هذه العواصم الهادئ واستعدادها للبحث عن بدائل أقنعا البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة ستكون هي الطرف الخاسر عندما تتخلى عن أكبر حلفائها لدوافع لا تتوافق مع الطبيعة الاستراتيجية للعلاقات بينها وبين هذه الدول.

ويقول مراقبون إن هذه المراجعة الأميركية تؤكد المثل الفرنسي القائل "لا تتغير الأمور إلا لتعود كما كانت".

وأبلغ بايدن الكونغرس، قبل أن يقرر إرسال سوليفان إلى المنطقة، بأن إدارته ستواصل عملية بيع أسلحة بقيمة تزيد على 23 مليار دولار لدولة الإمارات، والتي تضم مقاتلات متطورة من طراز أف 35، إلى جانب طائرات مسيرة ومعدات أخرى. يأتي ذلك وسط توقعات بأن يحمل سوليفان تطمينات جديدة للقاهرة والرياض بشأن حرص إدارة الرئيس بايدن على أن تستعيد العلاقات زخمها التقليدي.

وقال مصدر دبلوماسي غربي مطلع على مضمون الزيارة المنتظرة إن "الملف النووي الإيراني والجهود المبذولة لإجبار ميليشيات الحوثيين المدعومة من إيران على التجاوب مع نداءات السلام ووقف الحرب في اليمن وتعزيز التعاون بين الرياض وواشنطن، وخاصة في المجال الأمني، هي قضايا تتصدر أجندة مباحثات سوليفان مع المسؤولين السعوديين".

وذكر المصدر أن سوليفان سيبلغ القيادة السعودية بأنه "إذا لم تُستأنف المحادثات النووية مع طهران قريبا، فإن إدارة بايدن ستفرض عقوبات جديدة على إيران".

ومن المتوقع أيضا -بحسب المصدر ذاته- أن ينقل سوليفان إلى ولي العهد السعودي "تأكيد الرئيس الأميركي حرصه على استمرار العلاقة بين بلاده والسعودية والتزام واشنطن التام بالحفاظ على أمن واستقرار المملكة وفق ضوابط ترضي الطرفين"، وذلك فضلا عن "إدراك واشنطن أهمية استمرار التعاون الأمني مع الرياض على صعيد تبادل المعلومات في ما يخص مكافحة الإرهاب الدولي، وعلى صعيد المساهمة في إرساء سبل السلام والأمن بمنطقة الشرق الأوسط".

وأقنعت المماطلة الإيرانية في العودة إلى مفاوضات فيينا، والشروط المسبقة التي باتت تضعها طهران على هذه العودة، إدارة بايدن بأن أي موقف ضعيف تتخذه حيال إيران سوف ينعكس سلبا على نفوذها في المنطقة وعلى الثقة بتعهداتها الأمنية.

سوليفان سيؤكد للسعوديين حرص بلاده على استمرار العلاقة مع السعودية

وبينما لن تعجز الرياض وباقي دول الخليج عن العثور على بدائل تكفل أمنها، فإن الولايات المتحدة لن تحقق أي منافع استراتيجية عندما تنسحب من المنطقة تحت وطأة الرغبة في الانكفاء إلى شؤون المنافسة التجارية مع الصين.

ويمكن لزيارة سوليفان أن تمهد لإصلاح "ذات البين" مع الرياض، إلا أن السعودية لن تكتفي بتعهدات لا تسندها التزامات راسخة، لاسيما حيال الأزمة في اليمن وحيال الأدوار الأخرى التي تلعبها إيران المزعزعة للاستقرار في المنطقة.

ويقول مراقبون "سواء تمت العودة إلى الاتفاق النووي أو لم تتمّ فإن ضمانات الأمن الإقليمي بالنسبة إلى دول المنطقة ليست مما يمكن التهاون فيه".

واعتبر هؤلاء المراقبون أن إلغاء زيارة أوستن قبل ساعات من موعد وصوله إلى الرياض كان بمثابة صفعة دبلوماسية تمت تغطيتها بسرعة في واشنطن بينما كانت السعودية تتفاوض على اتفاق للتعاون العسكري مع روسيا.

مؤتمر التطبيع هدية مجانية لأذرع إيران لتسميم أجواء الانتخابات في العراق

بغداد – تحول مؤتمر عراقي للتطبيع مع إسرائيل إلى فرصة للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران لكي تدعم دعايتها السياسية قبل أسبوعين من الانتخابات المقررة في العاشر من أكتوبر المقبل.

وأخلت المخاوف من أعمال التزوير التي طغت خلال الأيام الماضية على المشهد السياسي في العراق مكانها للبيانات التي تندد بالتطبيع.

ومن قبل أن تصدر مذكرات توقيف بحق مشاركين انطلقت القوى المحسوبة على إيران في التنديد بالمؤتمر الذي تحول إلى هدية مجانية قدمها الأكراد وقادة سياسيون وعشائريون لإيران وتحالفاتها السياسية.

وعلى صدى هذه التنديدات أصدر القضاء العراقي مذكرات اعتقال بحق الشخصيات التي شاركت في مؤتمر "السلام والاسترداد" الذي دعا إلى تطبيع العلاقات بين العراق وإسرائيل.

وأعلنت الحكومة العراقية رفضها المؤتمرَ ودعواتَه، كما نددت رئاستا الجمهورية والبرلمان به. وهددت التيارات والميليشيات التابعة لإيران بملاحقة المشاركين، في حين حذر مقتدى الصدر -زعيم التيار الصدري- من التعامل مع الذين شاركوا في المؤتمر وقال "إن العراق عصيّ على التطبيع".

ونظم المؤتمر "مركز اتصالات السلام" الذي يتخذ من نيويورك مقرا له، وشارك في أعماله ضباط سابقون ورجال عشائر وقادة "صحوات" كانت تدعمهم واشنطن لمحاربة فصائل المقاومة المسلحة ضد القوات الأميركية، قبل أن تتحول مهمتهم إلى المشاركة في محاربة تنظيم داعش.

وشملت مذكرات الاعتقال مشاركين مثل وسام الحردان (قائد الصحوات في العراق) الذي قرأ بيان الدعوة إلى التطبيع مع إسرائيل، والموظفة في وزارة الثقافة سحر كريم الطائي التي عملت عريفةً للمؤتمر، وآخرين.

والغالبية العظمى من الـ300 شخص الذين شاركوا في المؤتمر تتكوّن من المناهضين للنفوذ الإيراني في العراق. وبالرغم من أنهم أرادوا مناكفة الميليشيات التابعة لإيران والسعي للتعبير عن رد فعل

> الفلسطينيون المقيمون في العراق تعرضوا بعد الغزو الأميركي لحملات طرد واعتقالات من قبل ميليشيات إيران

على ما ارتكبته من أعمال تخريب وتهجير وقتل شملت معظم مدن تلك المحافظات، إلا أنهم قدموا هدية مجانية لهذه الميليشيات عندما أتاحوا لها فرصة الظهور بمظهر المدافع عن القضية الفلسطينية.

وتعرض الفلسطينيون المقيمون في العراق، على امتداد سنوات الغزو الأميركي الأولى، لحملات طرد واعتقالات وأعمال تعذيب من جانب هذه الميليشيات نفسها، حتى أجبرت عشرات الآلاف منهم على الفرار من العراق والتخلي عن منازلهم ودراستهم الجامعية، بل وحتى سياراتهم وممتلكاتهم الصغيرة الأخرى.

وعلى غرار التوريات التي جعلت هذه الميليشيات تصدر بيانات دعم للقضية الفلسطينية، دفعت توريات مماثلة النائبَ السابق مثال الآلوسي إلى تقديم وشائجه الشخصية مع إسرائيل على أنها جزء من معارضته للوجود الإيراني في العراق.

وقال في تصريحات بعد صدور مذكرة إلقاء القبض عليه، وهو في ألمانيا، بأنه حزين "لرؤية الدولة والقضاء العراقي يسيران بأهواء إيرانية تحت تهديد ميليشيات الحرس الثوري الإيراني".

وسبق لإقليم كردستان أن استقبل مسؤولين أمنيين إسرائيليين في عدة مناسبات، دون أن تثار في بغداد ضجة تجاه ذلك.

ليبيا 1 دينار – السعودية 2 ريال – مصر 3 جنيه مصري – موريتانيا 120 أوقية – تونس 900 مليم – المغرب 3 دراهم – الجزائر 7 دينارات – البحرين 200 فلس – اليمن 50 ريالا – الكويت 150 فلسا – الإمارات 2 درهم – عمان 200 بيزا – قطر 2 ريال – العراق 2000 دينار – الأردن 500 فلس – سوريا 150 ليرة – السودان 50 دينارا

AUSTRIA 2 € - BELGIUM 2 € - CYPRUS 2 € - FRANCE 2 € - GERMANY 2 € - GREECE 2 € - ITALY 2 € - TURKEY 2.350.000 TL (YTL2.35) - MALTA 2 € - NETHERLANDS 2 € - SPAIN 2 € - SWEDEN 13 KR - SWITZERLAND 3SF - USA $ 1 - UK £ 1